



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

المرحلة الاولى

التلاوة والحفظ

م.د موسى طه صياح

## المحاضرة الرابعة: احكام المدود

المدّ: هو إطالة الصوت بأحد حروف المد الثلاثة (و - ا - ي) بأي مقدار، إلا أن المصطلح عليه، هو: إطالته بما يزيد عن حركتين، فلو قلت - مثلاً-: تُقرأ كلمة [الرَّحْمَن: 72] {حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ \*} ، تُقرأ بالمد، فهذا يعني أنك تطيل الصوت بها عند الوقف عليها أكثر من حركتين، سواء توسطت بها أربعاً أو مددتها ستاً.

### اقسام المد.

المد قسمان: أصلي وفرعي.

: ... ما المقصود بالمدّ الأصلي؟ مثلّ لما تقول.

: المدّ الأصلي هو المسمّى عندهم بالطبيعي، لأنه لا يمكن لصاحب الطبيعة السليمة في نطق الحروف إلا أن يأتي به.

ومثاله قوله تعالى:

[هُود: 49] {نُوحِيهَا} ، فإنه لا يمكن قراءة الواو إلا بالمد حركتين، وكذلك الياء، ومثلهما الألف.

هناك ثلاثة أنواع للمدّ الطبيعي، اذكرها، ثم مثلّ لكل منها.

: للمد الأصلي - أو الطبيعي - ثلاثة أنواع، هي:

1- ... المدّ الأصلي الثابت وصلّاً ووقفاً.

مثاله:

[الْفَاتِحَة: 4] {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ \*} . ويندرج مع هذا المدّ الأصليّ للحروف السبعة

{حَيِّ طَهْر} ، الواقعة في أوائل بعض السور، فإنها تُقرأ هكذا: [حا] [يا] [طا] [ها] [را] .

2- ... المدّ الأصلي الثابت وقفاً فقط. ومن أنواعه ما يسمى بمدّ العوض؛ وهو:

التعويض عن تنوين النصب ألفاً ساكنة عند الوقف.

ومثاله:

[النِّسَاء: 11] {عَلِيْمًا} ، فإنها تُقرأ [عليما] عند الوقف.

ومن أمثلة المدّ الأصليّ الثابت وقفاً فقط:

- [النَّمْل: 40] {أَنَا} . وكذلك في أي موضع ورد في القرآن الكريم.

{لَكِنَّ} . من [الكهف: 38]

- {الظُّنُونَا} . من [الأحزاب: 10]

- {الرَّسُولَا} . من [الأحزاب: 66]

- {السَّبِيلَا} . من [الأحزاب: 67]

- {قَوَارِيرَا} في الموضع الأول من [الإنسان: 15] .

- {سَلَسِلَا} . من [الإنسان: 4]

... وهذه الألفات التي حُتِمَتْ بها هذه الكلمات هي المسماة بالألفات السبع في القرآن الكريم، ويشار هنا إلى أن الخمس الأخيرة من الأمثلة السابقة تُقرأ - على رواية حفص - بالوقف على الألف.

ومن أمثلة المد الأصلي الثابت وفقاً كذلك: [النَّمْل: 15] {وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ} ويسمى بالمدّ المحذوف عند التقاء الساكنين وصلاً. فإنك لو وقفت عند ُ زِ ِ فإنك تمدّ مدّاً طبيعياً، فإذا وصلتَ حذفْتَ هذا المدّ.

المدّ الأصلي الثابت في الوصل فقط. ومثاله: الهاء من قوله تعالى: [النصر: 3] {إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا} .

فهذه الهاء تُشبع - عند الوصل - فتُمدّ مدّاً أصلياً، وهي المسماة بهاء الضمير، وتكون واقعة بين متحرّكين.

... عرفت - فيما سبق - أن المدّ اصطلاحاً هو إطالة الصوت بحروف المدّ، أكثر من

حركتين، فماذا يسمى هذا النوع من المدود؟

هذا النوع هو المسمّى بالمدّ الفرعي، وهو القسم الثاني من أقسام المد.

... ما وجه تسميته بالمدّ الفرعي؟

وجه التسمية بالفرعي أن هذا المدّ قد تفرّع - أي نشأ - عن سبب.

... ما هو السبب الذي ينشأ عنه المدّ الفرعي؟

: السبب هو أحد أمرين:

1- إما همز، يكون قبل حرف المدّ أو بعده.

وإما سكون، يكون بعد حرف المدّ.

... لو أتى همز قبل حرف المدّ، فما المدّ المتفرع عن ذلك؟ اذكر مثلاً لما تقول،  
مع التوضيح.

يسمى هذا المد: المدّ الفرعي البديل، وهو الناشئ عن تقدّم الهمز على حرف المدّ  
في كلمة واحدة؛ حيث تُبدل الهمزة الثانية الساكنة حرفاً مدّاً من جنس حركة ما  
قبلها.

ومثاله: {آمئوا} فإن أصل الكلمة [أمئوا] ، فأبدلت الهمزة الثانية الساكنة بحرف مد  
من جنس الفتحة، وحرف المدّ المناسب للفتحة هو الألف. فتقرأ {ءآمئوا} .

ومثاله أيضاً: {إيمئاً} فإن أصلها [إيمئاً] فأبدلت الهمزة الثانية ياءً.

ومثاله أيضاً: {أؤئوا} ، فإن أصلها [أؤئوا] فأبدلت الهمزة الثانية واواً.

عرفت أن الهمز لو جاء قبل حرف المدّ، فإن المدّ يسمى عندها: المدّ الفرعي  
البديل، فماذا لو جاء الهمز بعد حرف المدّ؟

: لو أتى الهمز بعد حرف المدّ، فإنه يتفرع عن ذلك نوعان من المدّ، يسمى الأول:  
المتصل، ويسمى الثاني: المنفصل.

... ما هو المدّ المتصل؟ ولم سمّي بذلك؟ ومثّل له.

المدّ المتصل هو: أن يأتي همز بعد حرف المدّ في كلمة واحدة؛ ولاتصال حرف  
المدّ بسببه - وهو الهمز - في كلمة واحدة سمّي مدّاً متصلاً.

مثاله: {جَاءَ} {فُرِئَ} {هَنِيئاً} ، إنك تلاحظ هنا مجيء الهمز بعد الألف المدّية أو بعد  
الواو المدّية أو بعد الياء المدّية، مما يتسبب في نشوء مدّ فرعي، كما أنك تلاحظ  
اتصال حرف المدّ بسببه في كلمة واحدة، لذلك سمّي المدّ هنا: المدّ الفرعي  
المتصل.

هل يخيّر القارئ في المدّ المتصل بين أن يقصر أو يمدّ؟

ليس القارئ مخيراً في ذلك، بل يجب عليه أن يمدّ المتصل، ولذلك وصف المدّ  
المتصل بالواجب.

... ما مقدار المدّ المتصل؟

يخير القارئ في مقدار إطالة الصوت في المدّ المتصل بين أربع حركات أو خمس،  
وإذا كان متطرفاً موقوفاً عليه، فإن له أن يمدّه ست حركات، ومثاله: [النساء]:  
[153] {السَّمَاءُ} .

... : من المدود الفرعية أيضاً، المدّ المنفصل، فما سبب تسميته بهذا الاسم؟ ثم  
مثّل لما تقول.

سبب تسمية هذا المدّ بالمنفصل هو مجيء الهمز - وهو سبب للمدّ الفرعي - بعد  
أحد حروف المدّ، منفصلاً عنها في كلمة أخرى.  
ومثاله: [المائدة: 44] {بِمَا أَنْزَلْ} ، تلحظ هنا أن أحد حروف المدّ، وهو الألف  
المدية [أي الساكنة التي يسبقها حركة مناسبة لها] ، قد جاء في آخر كلمة، ثم جاء  
بعده سبب المدّ - وهو الهمز - في أول الكلمة الثانية، مما تسبب بنشوء المدّ  
الفرعي المنفصل.

... ما حكم المدّ الفرعي المنفصل؟ وما مقدار مدّه؟

حكم المدّ الفرعي المنفصل، هو الجواز، أي يجوز مده أربعاً أو خمساً - وهذا ما  
يسمى بوجه التوسط - كما يجوز قصره بمقدار حركتين، وجواز التوسط والقصر في  
المنفصل وجهان مشتهران في رواية حفص عن عاصم، وقد ثبت التوسط فيه من  
طريق «الشاطبية» - وهي متن للإمام الشاطبي في علم القراءات - وثبت وجه  
القصر بالإضافة إلى التوسط من طريق «طيبة النشر» ، للإمام ابن الجزري رحمه  
الله.